

فيديو صادم من غزة يشعل غضب عائلات أسرى الاحتلال قصف الهدنة واتهامات لتنتياهو بالتضحية بأبنائهم



الأحد 4 مايو 2025 04:00 م

نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مقطع فيديو يوثق لحظة انتشار أحد الجنود الإسرائيليين الأسرى من تحت أنقاض نفق في قطاع غزة، بعد إصابته نتيجة قصف إسرائيلي استهدف المكان.

المشاهد التي ظهرت للمرة الأولى مساء أمس السبت، كشفت عن عمق الأزمة الإنسانية التي يعيشها الأسرى، وحزّت موجة غضب جديدة داخل إسرائيل، لا سيما بين عائلات الجنود المحتجزين.

الفديو، الذي بثّه الإعلام العسكري للقسام، أظهر مقاومين وهم يسحبون الأسير المصاب من تحت الركاب، ويقومون بإنعاشه ميدانيًا داخل أحد الأنفاق.

ووفقًا للبيان المرافق، فإن الجندي يحمل الرقم "24" في قائمة الأسرى لدى القسام.

في رسالة مصوّرة، ظهر الأسير وهو يئن من الإصابة، مؤكّدًا أنه تعرّض للقصف في باطن الأرض، بعد إعلان وقف إطلاق النار.

وقال الجندي: "قُصفنا في باطن الأرض، بعد اتفاق التهدئة"، في إشارة مباشرة إلى خرق الجيش الإسرائيلي للهدنة المعلنة.

وتابع الأسير بكلمات متقطعة: "ما نتعرض له هنا ليس إلا نتيجة مباشرة لسياسة الضغط العسكري، لا توجد أدوية، الوضع صعب جدًّا، إذا أردتم إنقاذنا، أخرجوا إلى الشوارع".

هذه الرسالة، وما حملته من اتهامات ضمنية لقيادة الاحتلال، وخاصة لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، فاقمت مشاعر الغضب والاستياء لدى عائلات الجنود الأسرى في غزة.

إذ خرجت هذه العائلات ببيان ناري، طالبت فيه صراحة بإسقاط حكومة نتنياهو، معتبرة أن استمرار وجوده في السلطة يعني المزيد من التضحية بأبنائهم.

وقالت العائلات في البيان: "الطريقة الوحيدة لإعادة أولادنا هي إسقاط حكومة نتنياهو". إذا أردنا إغلاق ملف السابع من أكتوبر وبناء إسرائيل جديدة، علينا إسقاطه".

وطالبت بإنهاء الحرب فورًا، مؤكدة أن نتنياهو يمدّد أمد المعارك لتحقيق أهداف سياسية على حساب حياة الأسرى.

واعتبرت أن "استدعاء قوات احتياط جديدة لن يؤدي إلا إلى مزيد من القتلى"، وأن نتنياهو "يرسل الجنود لقتل الأسرى بدلاً من إنقاذهم".

كما وجهت العائلات نداءً إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إيل زامير، طالبت فيه بعدم شن أي عمليات جديدة في غزة، محذرة من أن ذلك "سيكون بمثابة حكم بالإعدام على الأسرى المحتجزين هناك".

ولم يتوقف الغضب عند الداخل الإسرائيلي، بل امتدّ إلى الساحة الدولية حيث خاطبت العائلات الرئيس الأميركي دونالد ترامب – المعروف بعلاقته الوثيقة مع نتنياهو – بالقول: "لا تتخل عن الأسرى، انتبه للألعاب نتنياهو".

شاهد

<https://t.me/c/1407249165/8386>

<https://t.me/qassam1brigades/4041>

<https://t.me/qassambrigades/32695>